

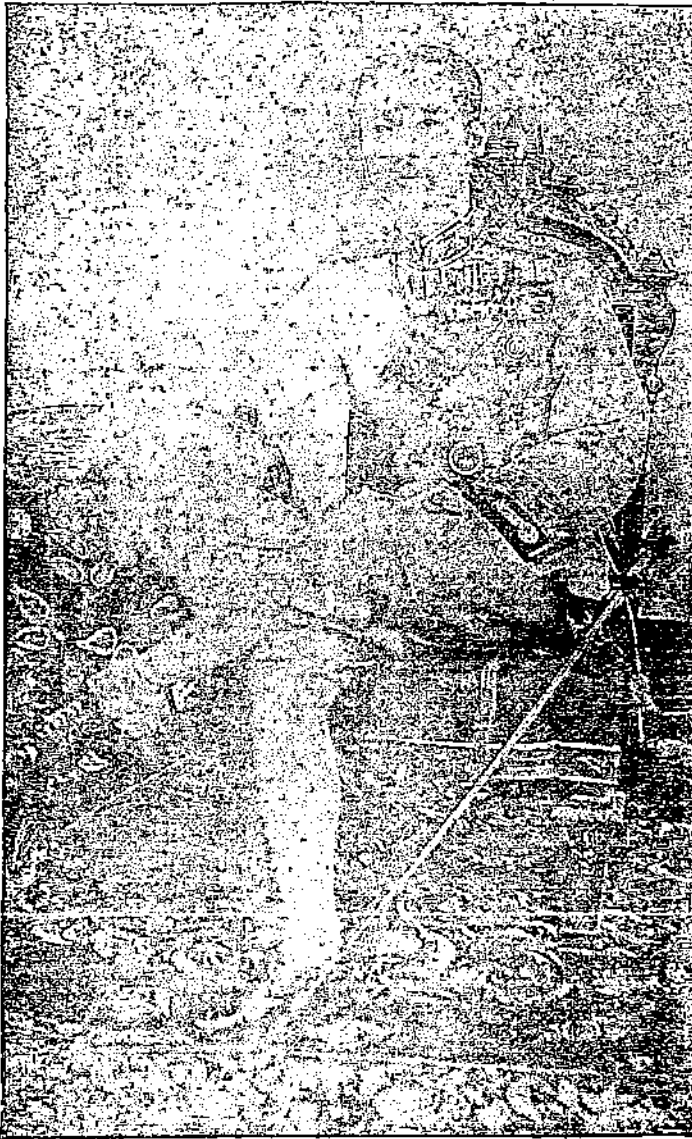
## مملكة سيام ومملكتها

كثير ذكر هذه المملكة في العام الماضي وما قبله على اثر الخلاف الذي وقع بينها وبين جمهورية فرنسا . وقد صنعنا حينئذ صورة ملكها وزوجته الاولى وولي عهده لنشرها في المقتطف مع كلام مسهب عليها ثم شغلنا الشواغل فاكتفينا بما ذكرناه موجزاً في الجزء العاشر من السنة الماضية في الكلام على الملوك والمالك . وقد نعى البرق بالامس وولي عهد هذه المملكة فرأينا ان نعود الى الكلام عليها

لما رقي الملك تشولالانكرن الاول الى سرير الملك في بلاد سيام كان فتى في الخامسة عشرة من عمره فاكب على اصلاح مملكته وترقية العلوم والفنون فيها يحسب ما تسمح له تقاليد بلاده وعوائد اهلها وشعائر ديانتهم . ودرس بعض اللغات الاوربية حتى اللغة اللاتينية وعكف على العلوم الرياضية والطبيعية وجلب الآلات الفلكية كالنظارات والمزاويل من اوربا وانصه في بتانير وجعل يستعملها للرصد بنفسه . وانشأ المدارس الكبيرة فترى بجانب قصره مدرسة حربية وداراً للتجف ومكتبة كبيرة ومدرسة لعلم المعادن واستخراجها . وهو مكرم عند شعبه تكريماً يقرب من العبادة فاذا ظهر بينهم خرواً على وجوههم اجلالاً له . وعنده من الخلى والجواهر ما لا يأخذها وصف وقد ابتاع حديثاً اكبر الجواهر التي عرضت للبيع في اسواق اوربا . ويقال ان جدران الغرفة التي ينام فيها مؤنفة من خزائن كبيرة مملوءة بالجواهر

وقصره فسبح الرحاب نفيم المياهي كثير الصوامع مبني أكثره على الاسلوب الايطالي وفيه دائماً أكثر من الف رجل شأكي السلاح لحراسته وداخله قصر آخر فيه نساؤه وجوارين ويقال ان عددهن اربعة آلاف ويتهاق الشعب على تقديم بناتهن له فاذا حظيت اخداهن بالقبول لآديه اهدى اليها ادوات الشاي من الذهب الخالص

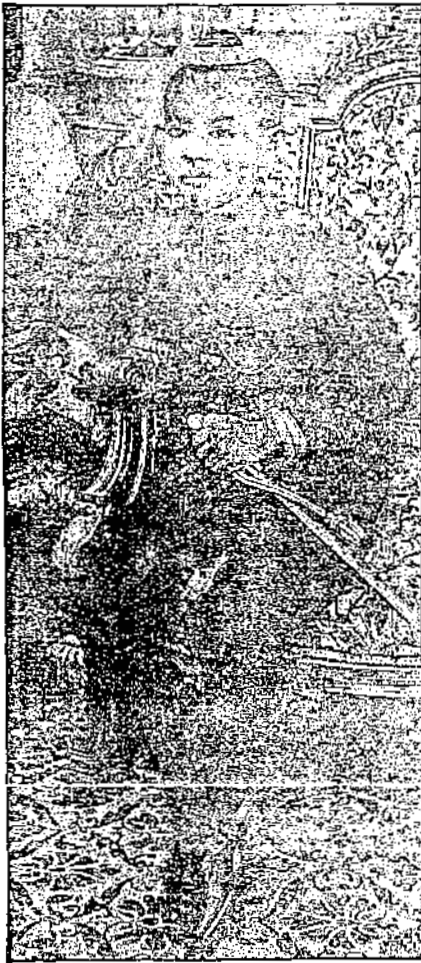
وحالة النساء في بلاد سيام اسوأ منها في غيرها من بلدان المشرق فمن فيها كالبهائم لحل الاثقال وحرث الارض وقطع الخشب واستنقاء الماء . ويتام الرجل وزوجته تحمثر الارض وتزرعها ومع ذلك ففقام الرجل ارفع عندم من مقام المرأة . فاذا أغلق عليها في قصر الملك وأعفيت من الانتاب والمشاق عدت ذلك نعمة من نعم الله ولكنها اذا دخلت هذا القصر لم يعد ابواها يعلمان من امرها شيئاً وقد تلد اولاداً فيؤخذون منها ولا ترام فيما بعد



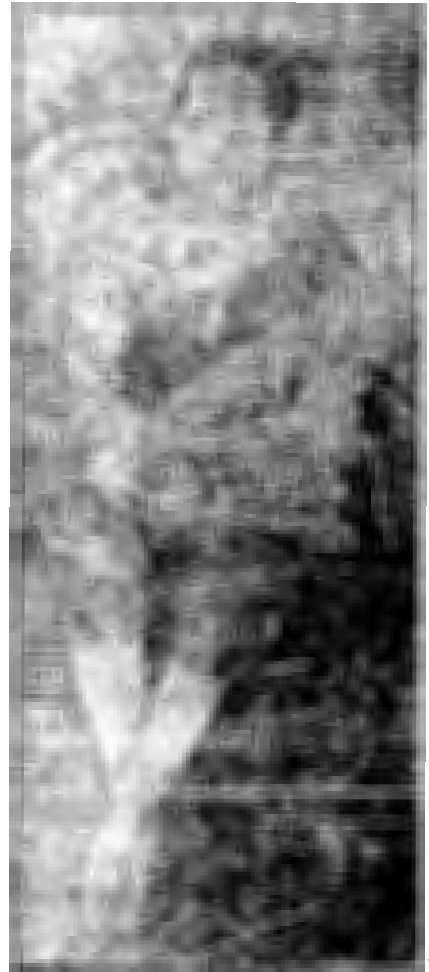
تسولا انكرن ملك سيام

والاولى من نساء الملك عندها من الجواهر والحلى مايفوق وصف الواصفين من  
الامناس والياقوت والزررد واللؤلؤ وقد رسمت صورتها في الشكل الثاني وهي منقولة  
عن صورة فوتوغرافية من بتكوك عاصمة سيام

أما ولي العهد الذي نقل البرق نعيه فشاب في السادسة عشرة كان يسكن قصرًا خاصًا به على نحو ميل وأصف من بنكوك بني له على الطراز الانكليزي نجاء مشابهاً لقصر وندسور احد قصور ملكة الانكليز . وقد كتب عنه احد نزلاء مدينة بنكوك منذ سنة



ولي عهد سيام



ملكة سيام الاولى

من الزمان انه في غاية العجابة والرداعة درس العلوم على احد العلماء المتخرجين في مدرسة أكسفورد الجامعة واتقن اللغة الانكليزية والفرنسوية وكان يتكلمها بسهولة تامة . وكانت وفاته في الرابع من شهر يناير الماضي بداء الكلبتين . وفي الشكل الثالث صورته بعد الاحفال بقص شعره . اما الكلام على اخلاق السياميين وعوائدهم فدرجته الى جزء آخر